يبعثـوا فيهم، منهم رجلين من قـريش جَلْدين[1] إلى النجـاشي[2] فيـردهم عليهم، ليفتنوهم عن دينهم، ويخـرجوهم من دارهم التي اطمأنوا بها وأمنوا فيهـا، فبعثوا عبـد الله بن أبي ربيعة[3]، وعمرو بن العـاص بن وائل، وجمعـوا لهما هـدايـا للنجـاشي ولبـطارقتـه[4] ثم بعثوهما إليه فيهم.

فقـال أبو جعفـر يخاطب النجـاشي حين رأى ذلك من رأيهم ومـا بعثوا معهما.

ألا ليت شعـري كيف في النـأي جعفـر
وعـمـرو وأعـداء الـعـدو الأقـاربُ[5]
تـعـلّمْ بـأن اللّه زادك بـسـطة
وأسـبـاب خيـر كـلهـا بـك لازب[6]

عن أم سلمـة بنت أبي أميـة بن المغيـرة[7] زوج رسـول اللّه ﷺ قالت:

لما نزلنـا أرض الحبشة، جـاورنا بهـا خير جـار، النجاشي، أمنـا على ديننا، وعبدنا اللّه تعالى لا نؤذى ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلـك قريشـاً ائتمروا بينهم أن يبعثـوا إلى النجاشي فينـا رجلين منهم جلدين. وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكـان

---

(١) الجلد: أي القوي، من جلادة.

(٢) النجـاشي: ملك الحبشة وعـظيمها، كـان ذا عقل راجـح، كان نصـرانياً، لكنـه آمن برسالة الرسول محمد ﷺ وآمن بتعاليمه من خلال المناظرة التي جرت بين المسلمين ومشركي مكة.

(٣) عبد الله بن أبي ربيعة:

(٤) البطارقة: من بطرك وبطريرك، وبطريك، رئيس رؤساء الأساقفة عند النصارى

(٥) النأي: البعد والمفارقة.

(٦) لازب: اللازم الثابت. يقول تعالى في سـورة الصافـات الآية ١١ ﴿إِنَّـا خَلَقْنَاكُمْ من طِينٍ لَازِبٍ﴾

(٧) أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة: تقدم تعريفها.